فيها ولدينا مزيد ان هذه الاية موافقة لقوله سبحنه في موضع
اخر للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسر المفسرون ان الحسنى هي الجنة
وان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم ونقول انهم ما عرفوا ا
الوجه المشار اليه والذي قال الله سبحنه فيه كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام انهم اختلفوا في الوجه و
اليد فقال قوم وهم الاكثرون ان الوجه واليدين بمعنى الجارحة
وخالفهم اهل الراي في ذلك وعرفوهم فقالوا ما يكون الوجه الا في
راس ولا الراس الا مركبا على جسد وحملوا الامر على تاويل انتحلوه
فلا على ظاهر التلاوة بقوا ولا الى الحقيقة وصلوا والوجه هو
الذي يعرف به الانسان ويتميز به زيد عن عمرو ووجه الله سبحنه
مشار به الى عظيم به عرف توحيد الله سبحنه جل وعلا ملائكته فكل من
اتصل به فهو الباقي ومن انكره فهو الفاني وقال رسول الله صلى
الله عليه انا وجه الله وقال في موضع اخر انا وجه امتي وقال صلى
الدنيا ملعونة وملعون كل ما فيها الا ما اريد به وجه الله
وقال عليه السلام في معنى اليد يد الله بيد اوكتا يد يبطين

فقال امير المومنين

٢

فقال امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه انا يد الله الباسطة
على الارض ونرجع الى قولنا في قوله سبحنه لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد وقولنا ان اهل هذه الاية نظيرة اية اخرى من قوله سبحنه للذين
احسنوا الحسنى كما قال امير المومنين صلوات الله عليه الا اخبركم
بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء
بها اكبه الله لوجهه في النار قالوا ما هي يا امير المومنين قال
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا والامر في ذلك كما قال ع م تقوم عليه شهادة
الصدق لان المستشعر لمحبتنا لا ينبغي الا ان يكون صائما قائما مصليا
مزكيا دينا فان لم يكن على هذه الوتيرة كان متمسكا بدعوى
الا يشهد بها المعنى فهذه الحسنة والحسنى التي من جاء بها فاز
في العقبى ووجب الجزاء الحسن يوم يتذكر الانسان ما سعى والزيادة
التي قال فيها ولدينا مزيد قالوا هو النظر الى وجه الله
الكريم وهو في الحقيقة الاتصال بصاحب دور الادوار الذي
هو صاحب القيمة واليه منصب قواعد النبوة والوصاية و
الامامة جعلكم الله ايها الاخ ممن حباه بالجد السعيد
والحقه بالقوم الذين قال فيهم لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد

Copyright © King Saud University